واغتنم صفو الليالي • انما العيش اختلاس

وعسى ان يسمح الدهر • فقد طال الشماس

وقوله • انت الذي لو يشترى ساعة • منه بدر لم تكن غالية

وله • تخضت في اسنة الابور حليا • نعلت عينه من الزبر نعطا

وله • ومن اطاع الوشاة فينا • فقد اطعنا السلو فيه

وله • واذا غصون المكرمات تهدلت • كان المهذب بل اتنا وك المترنم

الثغر ثغر عن حفاظك باسم • والمجد برد عن وفائك معلم

ومن قصيدة له

اذا ما كتاب الوجد اشكل سطره • فمن زفرتي شكل ومن عبرتي نقط

ومنها

فررت فان قالوا الفرار ارابة • فقد فر موسى حين هم به القبط

وقصيدته النونية التي لم تقرع الاذان مثلها ولا عيب فيها الا الابتذال وهي

اضحى التنائي بديلا من تدانينا • وان من طيب دنيانا تجافينا

لقيانا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا • شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا • يقضي علينا الاسى لولا تأسينا

حالت لفقدكم ايامنا فغدت • سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

اذ جانب العيش طلق من تألفنا • ومورد اللهو صاف من تصافينا

ونهد غصون الانس دانية • قطوفها فجنينا منه ما شينا

ليسق عهدكم عهد السرور فما • كنتم لارواحنا الا رياحينا

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم • حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذي ما زال يضحكنا • انسا بقربهم قد عاد يبكينا

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا • بان نغص فقال الدهر آمينا

فانحل ما كان معقودا بانفسنا • وانبت ما كان موصولا بايدينا

فنزن الوصل دانية

بضحكنا

ما ضر ان لم نكن اكفاءه شرفا • وفي المودة كاف من تكافينا

ما حقنا ان تقروا عين حاسدنا • بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا • اذ طالما غير النائي المحبينا

وقد نكون وما يخشى تفرقنا • فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم • رأيا ولم نتقلد غيره دينا

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا • اذ طالما غير النأي المحبينا

تالله ما طلبت اهواؤنا بدلا • منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا • ولا اتخذنا بديلا منك ينسينا

يا ساري البرق غاد القصر فاسق به • من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا • من لو على البعد حيا كان يحيينا

يا روضة طالما اجنت لواحظنا • وردا اجلاه الصبا غضا ونسرينا

ويا حياة تملينا بزهرتها • منى ضروبا ولذات افانينا

ويا نعيما خطرنا من غضارته • في وشي نعمى سحبنا ذيلها حينا

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة • وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة • فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها • والكوثر العذب زقوما وغسلينا

كأننا لم نبت والوصل ثالثنا • والسعد قد غض من اجفان واشينا

سران في خاطر الظلماء يكتمنا • حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

لا غرو انا ذكرنا الحزن حين نهت • عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا

انا قرانا الاسى يوم النوى سورا • مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

اما هواك فلم نعدل بمنهله • شربا وان كان يروينا فيظمينا

لم نجف افق جمال انت كوكبه • سالين عنه ولم نهجره قالينا

تمت

صفحة

Copyright © King Saud University